

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 01

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم صلي وسلم هذا هو يوم الأربعاء الثامن عشر من شهر شعبان من العام والاربعين بعد - 00:00:00

اربعمائة والالف للهجرة النبوية وفيه المجلس العاشر من كتاب الفصول في سيرة الرسول لابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله اصل دخوله عليه الصلاة والسلام المدينة وقد كان بلغ الانصار مخرجه من مكة وقصده وقصده ايام - 00:00:29

فكانوا كل يوم يخرجون إلى الحرة ينتظرون الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وهذا نبينا استقبال النبي صلى الله عليه وسلم على عظيم ايمانهم وعلى وكبير مروءتهم - 00:00:55

الضيف لو كان عدوا وان يكرم فكيف اذا كان صاحب معروف عليه اذا كان هو هذا الضيف هو النبي وهذا الحاضر ورضي الله عن اولئك الذين فرحوا وهنئا لهم باستقبالهم - 00:01:44

ودعائه له والانصار رضي الله تعالى عنهم زكاهم النبي عليه الصلاة والسلام وجاءت النصوص الانصار قال عليه الصلاة والسلام الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق فدليل على حرصهم - 00:02:24

تقبلهم واستقبالهم وقبولهم وخروجهما في كل يوم كانوا قد تملّكه عليه الصلاة والسلام ودخل شفاف قلوبهم وكانوا من شوّقهم ومحبّتهم يتسابقون في كل يوم ينتظرون ويترقبون فلما كان يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول - 00:02:49

على رأسه ثلاثة عشرة سنة من نبوته صلى الله عليه وسلم وفاصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الضحى وكان قد خرج الانصار يومئذ فلما طال عليهم رجعوا إلى بيوتهم. لأنهم كانوا يخرجون الحرة - 00:03:20

والحارة هي ارض الحجارة السوداء جماعة جدة الحر يعني السواد كما نعلم جميعاً جاد للحرارة قد اجتمع عليهم حر الشمس وحر الأرض وقد جلسوا ينتظرون حتى الضحى فرجعوا توقعاً منه انه لن يأتي اليوم - 00:03:41

نعم وكان اول من بصر به رجل من اليهود وكان على سطح اطمه فنادي باعلى صوته يابني قيلة هذا جدكم الذي تنتظرون وخرج الانصار في سلاحهم وحيوه بتحية النبوة - 00:04:09

هذا اه بني قيلة ذكروا انها جدة للاوس والخزرج فنسبوهم الى امههم او الى جدتي اه قوله هذا جدكم حظكم كما في قوله آآ في سورة الجن وانه تعالى جد ربنا - 00:04:32

كذلك في اذا رفع لسان رأسه من الركوع قال ولا ينفع ذا الجد الصوت يتقطع اي نعم نعم رجع الصوت قال رحمه الله ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبا - 00:05:00

على كلثوم بن الهدم وقيل بل على سعد بن خيثمة وجاء المسلمين يسلمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثرهم لم يره بعد وكان بعضهم او اكثراً يظن ابا بكر يظنه ابا بكر لكثره شبيه - 00:05:50

فلما اشتد الحر وهذا وهذا من تواضع الرسول عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم عليه. فلم يعرف بيدخ في الملابس او ابهة في المشي بل كما قال انما اكل كما يأكل العبد - 00:06:14

ما انا الا كاحدكم انا النبي لا كذب انا ابن وعندما وعندما هابه احدهم قال انا ابن امرأة تأكل تصنع القديد او تأكل القديد وكان الرجل الغريب اذا جاءه ودخل مجلسه ومجلس الصحابة مجلس ارسل مع الصحابة لم يعرفه فيما بينهم - 00:06:32

بعدم تميّزه بل كان كسائر اصحابه رضي الله تعالى عنه نعم. ولهذا الانصار الانصار رضي الله عنهم كانوا يظنون انه الصديق بان

الصديق اكثراً شبيبة وربما هذا استقر في اذهانهم - 00:06:56

حتى جاءت العلامة وعلموا من هو الاعلى ومن هو الادنى بين الرجلين نعم كمان هو راضي ابو بكر الصديق واعلن الناس بعد النبي
بعد الانبياء واعلى الصحابة لكن الانصار علموا - 00:07:17

انه لما رأوا الصديقة يظلله نعم يا شيخ فلما اشتد الحر قام ابو بكر بثوب يظلل على رسول الله صلى الله عليه وسلم تتحقق الناس
حينئذ رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:07:41

دائماً دائماً الذي يخدم السيد اعلى الصديق كان ارق الناس واحرص الناس على النبي عليه الصلاة والسلام نعم اصل استقراره عليه
الصلاه والسلام بالمدينه فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبا اياماً - 00:08:03

وقيل اربعة عشر يوماً يعني القرى او في عدم وجود السيارات وعدم كانت هذه كمدن صغيرة كقرى المدينه قرية وقبا قرية وما
حولها من القرى فهذه كل كل قرية ومساكن - 00:08:30

يعني سذهب الى قباء. سذهب الى المدينه مو معروف مؤلف عند الناس. لكن الان مع العماني اصبحت احدي احياء المدينه نعم
مؤسس مسجد قباء ثم ركب بأمر الله تعالى فادركته الجمعة في بني سالم بن عوف. كل ذلك وجيه المدينه بامر الله - 00:08:56
وذهب الى قباء بامر الله واقامة اول جمعة بامر الله. لأن هذا سبحانه الله العظيم كله امر من الله وهي من الله عز وجل او الهم الله
يهديك فادركته الجمعة في بني سالم بن عوف - 00:09:26

وصالها في المسجد الذي في بطن وادي رانونات هو وعدي في المدينه والمدينه اوديه عقيق وعقول نعم ورغم اليه اهل تلك الديار
ان ينزل عليهم عنك او الدار او الدار - 00:09:46

الدار احسن الله اليك ورغم اليه اهل تلك الدار ان ينزل عليهم. فقال دعوها فانها مأمورة دعوها يعني الناقة وهذا ايضاً بامر الله تعالى
لان كل واحد يطمع ويفرح ان يكون ضيفه هو النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:09
كانوا يتسابقون فلعل من حكمة الله تعالى ان جعل الامر بما قدره على النار ولعل في هذا سلامه النفوس ولو ان النبي عليه الصلاة
والسلام اه اختار بيته دون بيت - 00:10:35

ربما ان بعضهم يتأثر لكن اه بهذا بهنيه قضية الناقة دعوها فانها مأمورة هذا سبحانه الله العظيم الرواية هذا من حكمة الله تعالى لانها
اذا بركة الناقة لا ان يعترض عليها احد - 00:11:03

مسيرة بامر الله تعالى نعم فلم تزل ناقته سائرة به لا تمر بدار من دور من دور الانصار الا رغبوا اليه في النزول عليهم. فيقول دعوها
فانها مأمورة. الله اكبر. فلما جاءت موضع مسجده اليوم - 00:11:27

ولم ينزل عنها صلى الله عليه وسلم حتى نهضت وسارت قليلاً ثم التفتت ورجعت فبركت في موضعها الاول. الله اكبر. نزل عنها صلى
الله عليه وسلم وذلك في دار بني النجار - 00:11:49

حمل ابو ايوب رضي الله عنه رحل صلى الله عليه وسلم. فحمل فحمل ماذا فحمل ابو ايوب رضي الله عنه واحنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى منزله اه وهنئاً لابي ايوب رضي الله تعالى عنه - 00:12:08

اول دار نزلها النبي عليه الصلاة والسلام واعظم ضيف في العالمين نزل علي ابي ايوب نعم واشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم
موضع المسجد وكان مربداً لبيت مكتن مكان التمر او موضع - 00:12:31

يقيد فيه الابن والغنم. نعم وبناه مسجداً فهو مسجده الان وبني لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم حجراً الى جانبه واما علي رضي
الله عنه فاقام بمكة ريثما ادى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوداع - 00:12:56

التي كانت عنده وغير ذلك ثم لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من كمال خلق النبي عليه الصلاة والسلام امر الهجرة امر
عظيم وتحول في الاسلام وتغير وجه التاريخ - 00:13:22

واصبحت المدينه عاصمه الاسلام وسيكون في نزوله اه تاريخاً وسيكون تاريخاً جديداً سيكون هناك تاريخ بهذا النزول ومفترق في
امر الحياة ومعنا كله لم ينس وداع الناس آآ لم ينسى الامانات التي - 00:13:41

او تمنى عليها وهذا من كمال خلقه عليه السلام وعظيم اه عن اياته بحقوق الناس قد يغفل عن حقوق الناس اذا بامر يسير فكيف اذا شغلا بامر ب او ثلاثة ولهذا هذا - 00:14:07

من ادلة عظيم عنابة عليه السلام بحقوق الناس نعم ياشيخ فصل المؤاخاة بين المهاجرين والانصار ووادع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بالمدينة من: المهد وكتب بذلك كتابا. كان في المهد كان في المدينة - 00:14:30

قبائل من اليهود منو النظير وبنو قريظة قبائل كان لهم اهل المدينة ولهم مزارع حرار ولهم بيوت وقد ذكر بعض التاريخ ان سبب محبة اليهود للمدينة لما احلاهم مستعمر اخر ذكر وانهم اختاروا المدينة - 00:14:57

ذکر ما ان الله من نسیان و سفر عارفه السلام - 02:16:02

بابي يوسف وكان اه كما من العلماء الاخبار احبارهم ورهبانهم الاخبار العلماء والرهبان العباد سلام جمع بين العبادة والعلم وكفر
عامتهم وكانوا تالث قادا زنا قياع زنة النبض زنة قبظة - 00:16:24

واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار فكانوا يتوارثون بهذا الاخاء في ابتداء الاسلام ارثا مقدما على القرابة.

اما بالفرز والتعصيب هو رد فجعل المؤاخاة التي يبينهم مقدمة حتى جاء ما جاء في هيئة المواريث نعم متواجد وفرض الله سبحانه وتعالى اذناه الزكاة برقائق المواريث : هذا من كمال التشريع - 16:18:00

هذا من كمال التشريع الزكاة اذكر معا وتطهيره وتألف بين القلوب والابداع الزكاة اه كف العفيف عن السؤال فرق ان يؤدي الغني
نكاته الفقير هذا الخلفي - الفقدان - مدرسة الفوز - 00:18:41

سواء اعطاه منع اما فارس الزكاة فهذا لا طبعا ذمة صاحب المال الذي تكاملت فيه شروط الزكاة الا بدفعها. واحراجها من ماله فكان في هذا نكارة في التأني والتأمل والتلذذ

وقال بعض العلماء ان الزكاة كما سمعنا في المدينة العاصمه الزكاة وما شغلها لكن وانها لن تفرض الا في المدينة لكن اورد بعضهم في
تلة ابن تيمية نكبة الزكاة في 00:19:33

كانت المسألة في ذلك أن كنانة حثت على الصدقة ولكنها انما واتوا حثهم الحصاد لأنهم أية مكية قالوا إنها ان ذلك حث على الصدقة وحث على لكن الزكاة بارصقتها وتقسيمها التفصيلية انما

وقد قال بعض الحفاظ من علماء الحديث انه اعياد فرض الزكاة متى كان اه رحمه الله لعله مراد انها ابن حزم وهذا من اه يعني توقف

هنا ابن حزم انه اعيان فرض الزكاة متى كان هذا دليل على ورעה رحمه الله وعدم تقوله بلا علم وابن حزم في كتاب حجة الوداع فيما ذكر بالكتاب

وفي اوله معنى كلامه انه يعني قد بين ما وقف عليه من احكام الحج وهناك مسائل اشكلت عليه ثم قال في معنى كلام كان علم عنده

يعين الله على ما يحتاج من الامور الحسية والمعنوية - 00:21:27

لان اوثق قری الايمان الحب في الله كما قال عليه السلام. ومن اعظم من طبقها الانصار مع المهاجرين رضي الله تعالى عنه دكتور ماجد نقف عند الحد هذا طيب احسن الله اليك - 00:22:00

وفق الله الجميع لكل خير في مسلا في محسبي انا اوصي الاخوان الاكارم اه المتابعين بان هو قراءة السير ان تؤخذ من باب الاعتبار والعظات لان بعض الناس يقرأ السيرة عليها قصة - 00:22:25

يقطع بها ساعات يومه ويقطع بها يعني ما يحتاج وقت فيه في الحقيقة ان القصص في القرآن الكريم واخبار السيرة النبوية انما تقرأ اللي يعتبر الانسان ويستفيد ولهذا قال الصحاوي - 00:22:57

ومن ظن ان القصة في القرآن من باب السمرة فقد يعني جهل واختد ان الله يقول لقد كان في خاصهم عبرة نحن نقص عليك احسن القصص احسن القصص ما جاء بالقرآن الكريم - 00:23:21

ما جاء في اخبار النبي عليه الصلاة والسلام السيرة اسلوب مؤثر لكن ينبغي ان نعلم ما نسمع فيه من اخبار التعبد الله تعالى بالتأسي بالنبي عليه الصلاة والسلام وان نستفيد - 00:23:38

من ما حدث له في السيرة في سيرته هجرته وما يتبع ذلك. كما سمعنا الان ما وقع بين الانصار والمهاجرين هذا من اعظم الدروس في حقوق الاخوة من اعظم الدروس - 00:24:00

في ان اعظم المواتيق المحبة في الله اعظم عمر الايمان المحبة في الله ابوه في الله وكيف ان الانصار ضربوا مثل الاعلى في الاخوة بمشاركة الانصار المهاجرين - 00:24:17

خففوا عنهم الامم وواسوهم باموالهم ونفوسهم اسواقهم وتجارتهم وبيوتهم رضي الله عنه وارضاه والله تعالى اعلم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة - 00:24:34